دينهم وقال مجاهد اليهود وقال ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك هم اليهود
والنصارى لانهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة وقال ابو هريرة في هذه الاية هم اهل
الضلالة من هذه الامة وروي ذلك مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وليسوا منك اهل البدع واهل
الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة اسنده الطبري فعلى هذا يكون المراد
من هذه الاية الحث على ان تكون كلمة المسلمين واحدة وان لا يتفرقوا في الدين
ولا يبتدعوا البدع المضلة وروى ابو داود والترمذي عن معاوية قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على
ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين
ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا
ومن هي يا رسول الله قال من كان على ما انا واصحابي اخرجه الترمذي اه خازن
واختلفوا بعضه اي كما تقدم حكايته عليهم في سورة النسا ويقولون نؤمن ببعض
ونكفر ببعض وتقدم هناك اه شيخنا شيعا فرقا اي تشيع كل فرقة
الى امام منهم اي تتبعه وتقتدي به اه شيخنا وقوله في ذلك اي في دينهم
اي تركوا من دينهم الحق فيه انهم اخذوا بعضه فيقال بقال انهم تركوه وعبارة
بان ترك البعض تركه للكل اه ابو السعود والمعنى تركوا جملته وترك الجملة يصدق بترك
بعضها لست منهم في شيء اي من القتال اي لم تبعث مامورا به وهذا ما جرى
عليه الشارح بدليل قوله وهذا منسوخ الخ وفي السمين قوله لست منهم في شيء
في محل رفع خبر لان ومنهم خبر منهم كي شيء تبيين اذ بدونه الفايدة وعلى هذا فيكون
في شيء متعلقا بالاستقرار الذي تعلق به منهم اي لست مستقرا منهم في
شيء اي من تفريقهم ويجوز ان يكون في شيء هو الخبر ومنهم حال مقدمة
عليه وهي على ذلك على حذف مضاف اي لست في شيء كاين من تفريقهم فلما
قدمت الصفة نصبت حالا اه والمعنى لست من البحث من تفريقهم والتعرض
لمن يماحك منهم بالمناقشة والمواخذة وقيل من قتالهم في شيء سوى التبليغ
الرسالة واظهار شعاير الدين الحق الذي امرت بالدعوة اليه فيكون منسوخا

بانه

بانه السيف اه ابو السعود وهذا على قول من يقول ان المراد من الاية من اليهود
والنصارى ومن قال المراد من الاية اهل الاهوا والبدع من هذه الامة قال
معناه لست منهم في شيء اي انت منهم بريء وهم منك برآء تقول العرب ان فعلت كذا
فلست منك ولست مني اي كل واحد منا بريء من صاحبه اه خازن فلا
تتعرض لهم اي بالقتل ثم ينبئهم الخ عبر عن اظهاره بالتنبئة لما بينهم من
الملابسة في انهما سببان للعلم ايذانا بانهم كانوا جاهلين بحال ما ارتكبوه
غافلين عن سوء عاقبته اي يظهره لهم على رؤوس الاشهاد اه ابو السعود
وهذا اي قوله لست منهم في شيء منسوخ من جاء بالحسنة اي جاء بها
يوم القيامة كما ذكره في سورة النمل والبا للملابسة اي جاء يوم القيامة ملتبسا
ومتصفا بانه قد عملها في الدنيا وهذا استيناف لبيان قدر جزا العاملين
والتقييد بالعشرة لانه اقل مراتبه التضعيف والا فقد جا الوعد به الى
سبعين والى سبعماية والى انه بغير حساب اه شيخنا فله عشر امثالها
اي جزا عشر الخ فهو على حذف مضاف كما اشار له الشارح والامثال جمع مثل وهو
مذكر وكان قياسه عشرة بالتا على القاعدة واعتذر النحاة عن هذا
بان المعدود محذوف وهو موصوف امثالها كما قدره بقوله عشر
حسنات والحسنات مونث فمن ثم سقط التا من العدد اه شيخنا وفي السمين
انما ذكر العدد والمعدود مذكر لاوجه منها ان الاضافة لها تاثير كما تقدم غير
مرة فاكتسب المذكر من المونث التانيث فاعطي حكم المونث في سقوط التا من
عدده ولذلك يونث فعله حاله اضافته لمونث نحو تلتقطه بعض
السيارة ومنها ان المذكر عبارة عن مونث فروعي المراد منه دون اللفظ
ومنها انه روعي الموصوف المحذوف والتقدير فله عشر حسنات امثالها ثم
حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه وترك العدد على حاله ومن
مررت بثلاثة نسابات الحقت التا في عدد المونث مراعاة للموصوف المحذوف
اذ الاصل بثلاثة رجال نسابات وقال ابو علي اجتمع هنا امران كل منهما يوجب
التانيث فلما اجتمعا قوي التانيث احدهما ان الامثال في المعنى حسنات
فجاز التانيث والاخر ان المضاف الى المونث قد يونث وان كان مذكر
انتهى ومن جا بالسيئة وهي الشرك فمن فسر الحسنة بما ذكر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)